

لا شك أن الحل الجذري لهذه الأوضاع الأساسية التي تعاني منها الأمة هو بعودة دولة الخلافة، التي تحمي بيضة الإسلام وتحسن تطبيقه وتقود الجيوش لتحرير كل فلسطين، وتطرد نفوذ الغرب وتقضي على أدواته في بلاد المسلمين، وهذا وعد من الله سيتحقق قريباً بإذن الله، وحتى ذلك الحين لا بد أن يعمل المسلمون على وأد كل المشاريع التي يسعى إليها الحكام مع يهود، بالإضافة إلى العمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة مع حزب التحرير ونصرته ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾



اقرأ في هذا العدد:

- بين خطر سد النهضة وخطر الحد الغربي النظام المصري هو أس البلاء ... ٢
- روسيا الحديثة تتبع خطا القياصرة والشيوعيين في كراهيتها للإسلام والمسلمين ... ٢
- الصين تتفنن في أساليب تعذيب مسلمات الإيغور والعالم يتفرج!! ... ٣
- تشكيل وهيكله المناطق المحررة خطوة جديدة لاستقبال الحل السياسي الأمريكي ... ٤
- التعديل الوزاري في السودان تضليل للعقول!! ... ٤

f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٩٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١ من ذي الحجة ١٤٤١هـ الموافق ٢٢ تموز/يوليو ٢٠٢٠ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

مسجد آيا صوفيا، ماذا يعني؟ ولماذا أغلق؟ وكيف أعيد فتحه؟ ولماذا يستغل ذلك؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



لإسلام ويبطش بالمسلمين ويعمل على حرفهم عن دينهم بشتى الوسائل ونشر كل رذيلة وفساد، فبلغ به أن أغلق مسجد آيا صوفيا عام ١٩٣٠م بذريعة إجراء إصلاحات. وفي يوم ١١/١٢/١٩٣٤م أصدر قرارا باسم حكومته بتحويله إلى متحف، حيث افتتح يوم ١٩٣٥/٢/١م. وقد ظهرت صور الشرك النصرانية على جدرانها، قيل إنها كانت مطلية بالكلس الخفيف، ولكني أظن أنها رسمت من جديد في سنوات الإغلاق، حيث كانت هناك مطالب بتحويله إلى كنيسة، وذكر أن أعداد النصرى المطالبة بذلك قليلة، وهناك تخوف من ظهور رداً فعل قوية من المسلمين.

لقد ازدادت الأصوات المطالبة بعودة آيا صوفيا إلى أصله كمسجد منذ ثمانينات القرن الماضي مع ازدياد قوة الصحوة الإسلامية. وفي عام ٢٠٠٥م رفعت لأول مرة دعوى باسم جمعية "خدمة البيئة والآثار التاريخية والأوقاف الدائمة" يرأسها إسماعيل قاندمير لدى الدائرة العاشرة من المحكمة الإدارية من أجل عودة آيا صوفيا إلى مسجد، فأعلنت المحكمة قرارها بالرفض، وجرى محاولة أخرى عام ٢٠٠٨م فكان قرار المحكمة بالرفض أيضاً. ومن ثم رفعت هذه الجمعية الدعوى مرة أخرى عام ٢٠١٦م، فصدر قرارها بالرفض. ولكن سمح في عام ٢٠١٦م برفع الأذان لأول مرة منذ إغلاقه وسمح بإقامة الصلاة في قسم منه وعين إمام دائم. وتعلت الأصوات في السنة الجارية لعودته كمسجد، إلى أن قامت تلك الجمعية برفع الدعوى مجدداً يوم ٢٠٢٠/٧/١٠م، فأصدرت الدائرة العاشرة من المحكمة الإدارية يوم ٢٠٢٠/٧/١٠م قراراً يقضي بإبطال ذلك القرار واستعادة المكان وصفه كمسجد وفتحه للعبادة. وهكذا لم ينس المسلمون أثراً من أمجادهم حتى يستعيدوه. وعليهم أن يطالبوا بإبطال قرار إلغاء الخلافة وإعادة إقامتها من جديد لأنه قرار باطل لم يحز على أغلبية المجلس، بل على عدد قليل من شذاذ الأفاق، والمطالبة بإلغاء دساتير الكفر والقوانين والقرارات عافيتها، وتعيدها سيرتها الأولى جسداً واحداً إذا

لقد تحرك المسلمون لفتح إسطنبول قبل أن ينتصف القرن الأول للهجرة على إقامة الدولة الإسلامية وصيرورتها دولة خلافة عظمى وإسقاطها لأعظم إمبراطوريات العالم آنذاك فارس والروم، بناء على بشرى النبي ﷺ عندما قال: «لَتَفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فَلَنَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ». وسئل النبي ﷺ أي المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أم رومية؟ فقال: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تَفْتَحُ أَوْلًا» أي القسطنطينية. فنال شرف الفتح محمد الفاتح وجيشه سنة ٨٥٧ هجرية - ١٤٥٣ ميلادية.

فكانت هذه المدينة غنيمة للمسلمين لأنها فتحت بالقتال إذ رفضوا الاستسلام على أن لا تمس أملكهم وكنائسهم كما حصل في العهدة العمرية عند فتح بيت المقدس، وأصروا على القتال، فجاز للأمير أن يفعل ما يشاء حسب أحكام الشرع كما حدث في فتح خيبر على عهد رسول الله ﷺ. ولهذا قام محمد الفاتح وحول كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد، فاحتج بابا الفاتيكان فخطابه الفاتح: "لقد شرفت آيا صوفيا بأن أبقيتها معبداً، ولكن سوف آتي إلى روما وأحول كنيسة الفاتيكان إسطنبولاً لخيولي". وبدأ يستعد لتحقيق ذلك، وهي البشري الثانية لرسول الله ﷺ، ولكن المنية واقته قبل أن يحقق ذلك. وكانت كنيسة آيا صوفيا تعتبر مركزاً للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية ورمزاً للإمبراطورية البيزنطية حيث بنيت عام ٥٣٧م على عهد الامبراطور جستنيان الأول. ولهذا كان تحويلها إلى مسجد رمزا لسقوط الإمبراطورية البيزنطية ونذير شؤم للإمبراطورية الرومانية وكنيستها الغربية الكاثوليكية في روما، وانتصاراً عظيماً للإسلام. ولهذا قال المؤرخ والمبشر الإيطالي لئوتي "إن طرد الإسبان للمسلمين من إسبانيا لا يعادل القضاء على الدولة البيزنطية والاستيلاء على القسطنطينية".

وجاء المجرم مصطفى كمال لعنه الله ليهدم أعرق وأعظم دولة في التاريخ، دولة الخلافة يوم ١٩٢٤/٣/٢٣م، وبدأ يهدم الشريعة وكل شعيرة

حزب التحرير / ولاية باكستان حملة "الخلافة ستحرر كشمير"

بعد ضم الهند لكشمير بالقوة في الخامس من آب/أغسطس ٢٠١٩م، يواجه المسلمون في كشمير قمعاً وحشياً من قبل الدولة الهندوسية. وبهذه المناسبة يقوم حزب التحرير / ولاية باكستان بتنظيم حملة واسعة في أرجاء البلاد تحت شعار "الخلافة ستحرر كشمير"، تتضمن مظاهرات ووقفات احتجاجية للمطالبة بإقامة الخلافة على منهاج النبوة حتى تتم تعبئة القوات المسلحة لتحرير كشمير وسائر بلاد المسلمين المحتلة.

#KhilafahWillLiberateKashmir

كلمة العدد

صراع الأدوات في تونس إلى أين؟

بقلم: الدكتور الأسعد العجيلي*

في بيان ختمه بالتهديد والوعيد، أعلن رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ مساء الأربعاء ١٥ تموز/يوليو ٢٠٢٠م تقديم استقالته للرئيس قيس سعيد، في عملية استباقية لقطع الطريق أمام لائحة سحب الثقة منه، التي تقدم بها نواب النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة للبرلمان (١٠٥ نائباً) عملاً بالفصل ٩٧ من دستور التأسيسي، ليعيد من جديد للرئيس قيس سعيد أحقية أن يختار الشخصية الأقدر لخلافة رئيس الحكومة المستقيل، وفق ما ينص عليه الفصل ٩٨ من الدستور، حيث انطلقت الخميس مفاوضات سياسية ماراتونية تمتد إلى عشرة أيام يقودها الرئيس قيس سعيد بحثاً عن مرشح لخلافة الفخفاخ من أجل نيل ثقة البرلمان عملاً بالفصل ٨٩ من الدستور.

وكان الرئيس قيس سعيد قد صدّد هجومه على رئيس البرلمان يوم الاثنين ١٣ تموز/يوليو في اصطفااف واضح مع رئيس الحكومة المتهم بالفساد وتضارب المصالح، ما دفع حركة النهضة للتسريع بتقديم لائحة سحب الثقة من رئيس الحكومة، واضطر هذا الأخير إلى تقديم استقالته مرغماً بعدما أوهم الجميع هو وحلفاؤه من التيار الديمقراطي وحركة الشعب وتحيا تونس على التمسك بالحكومة، ولم تمض سوى ساعات على إعلان الاستقالة حتى ردت هذه الكتل على حركة النهضة بتقديم لائحة تضم ٧٣ نائباً لسحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي بات على صفيح ساخن بسبب توتر علاقته بالرئيس قيس سعيد وأحزاب التحالف الحكومي، في صراع مستمر بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، فضلاً عن التوتر الحاصل في البرلمان بسبب الصراع بين الكتل النيابية وسياسة التزديد الممنهج الذي يتبعه بعض النواب خدمة لجهات أجنبية.

فوضى سياسية عارمة ومشهد سياسي متأزم صنعه دستور وضعي، أشرف عليه اليهودي الأمريكي نوح فيلدمان، دستور مليء بالفخاخ والتأمر، لا ينتج إلا حكومات تصريف أعمال، لا تملك إلا تنفيذ الأوامر الخارجية، ونخبة حاكمة متعفنة تمارس العبث السياسي، أدخلت البلاد في حلقة مغلقة من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بعدما خانت الثورة ومكنت للعابثين والفاستدين والساقطين، وسلمت مقاليد البلاد للسفراء الأجانب والثروات للشركات الاستعمارية الناهبة.

فهذا رئيس الدولة يتسول على أعتاب فرنسا الصليبية الحاقدة التي فتكت بأهلنا وقتلت رجالنا واغتصبت نساءنا ونهبت خيراتنا ولا زالت تمارس الوصاية علينا، فيبييض احتلالها لتونس لينال رضاها! وهذا رئيس الحكومة المستقيل، رضي بدور المناولة للشركات الغربية والمؤسسات المالية! أما البرلمان الفضيحة فقد مرر معاهدة مع المنظمة الفرنكوفونية لجعل أرض تونس قاعدة متقدمة لأهم الركائز الاستعمارية في شمال أفريقيا، بعدما أسقط لائحة اعتذار فرنسا عن جرائمها في تونس في مفارقة عجيبة غريبة! ثم بعد ذلك يمارسون مسرحية أنهم حكام وأن بلادنا مستقلة فيشغلوننا شهوراً بتشكيل حكومة لن تكون إلا أداة بيد الدوائر الغربية!!

لقد حذر حزب التحرير مراراً وتكراراً من الانتخابات الرئاسية والنيابية في ظل التسلط والقهر والتبعية التي تعاني منها بلادنا، فما دامت بلادنا محتلة فإن معركة الحكم ضمن آليات الغرب وتحت إشرافه لا

..... التتمة على الصفح ٣

يا أهل الشام النجاء النجاء

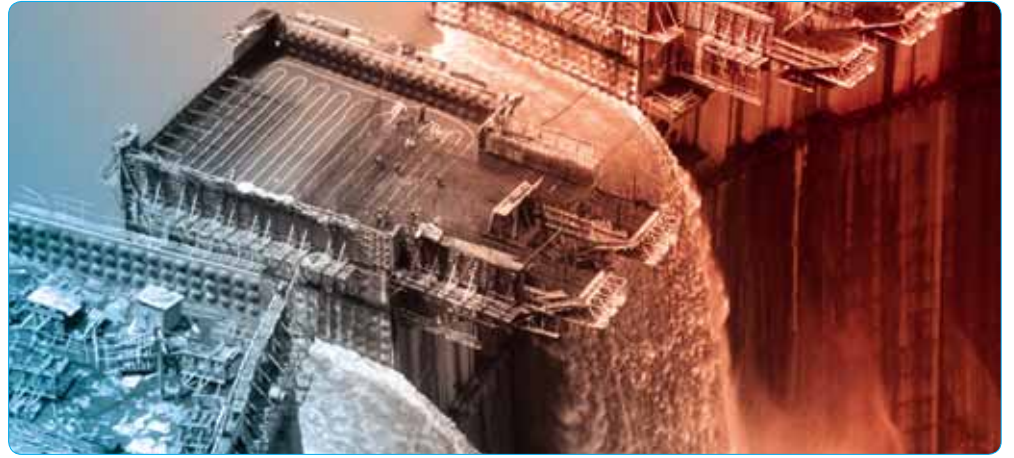
هِيَ لِلَّهِ هِيَ لِلَّهِ

إن ثورة الشام التي خرجت من المساجد ونادت من البداية (واحد واحد واحد، الدم المسلم واحد)، وعندما كانت تقصف حمص كانت حلب تخرج لتقول لها (يا حمص حلب معك للموت). وعندما كانت تقصف درعا تخرج أختها دير الزور لتقول لها وتواسيها (يا درعا حنا معك للموت)، شعارات خرجت من رحم هذه الثورة لتعبر عن وحدة الهدف والغاية التي خرج أهل الشام من أجل تحقيقها وبأنها جسد واحد لا ينفصل عن بعضه بعضاً، جسد واحد يتألم كله إذا اشتكى منه أحد أعضائه من هذا النظام النصيري البعثي العلماني الحاقق عميل أميركا. هذا الأمر أغاظ الغرب الكافر المستعمر وأذنبه أتباع حدود سايكس بيكو فبدأوا يحوكون المؤامرات الواحدة تلو الأخرى، ويبثون الأحقاد في أهل الشام الثائرين على منظومة الكفر وعميلها بشار أسد ونظامه؛ ليعملوا على تقسيم ثورة الأمة في الشام فكرياً وجغرافياً خدمة لأعدائها الدوليين والإقليميين والمحليين، حتى أصبحت للأسف تترج تحت وطأة ما يسمى (حكومة الإنقاذ، والحكومة المؤقتة) محددة بحدود اتفاقية سايكس بيكو العنينة. وقد أبس الداعمون المجرمون كل واحدة من هاتين الحكومتين ثوباً بالياً يناسب أهداف مؤامراتهم وخياناتهم، ويزيد في الوقت نفسه من فكرة التقسيم تلك، فأصبحت توحدهم أوامر الداعمين وتفرقهم أطماع القادة المرتبطين وفتاوى الشرعيين المافونيين؛ الذين ابتلي بهم أهل الشام وتورثهم. نعم أيها المسلمون الثائرون في أرض الشام المباركة وفي كل بقاع الدنيا، إن فكرة تقسيم مناطق الثورة هي فكرة مأكرة خبيثة، عمل عليها أعداء الأمة الإسلامية (الغرب الكافر المستعمر، وعملاؤه في بلاد المسلمين) في السابق فقسّموا البلاد الإسلامية بعد هدم دولة الخلافة العثمانية إلى دويلات كرتونية هزيلة بلغت ستين دويلة أو كادت ليسهل عليهم بذلك السيطرة عليها، وللأسف قد كان، واليوم وفي ثورة الشام المباركة أصبح قادة الفصائل المرتبطون ينتهجون ذلك النهج نفسه ويا للعار؛ فقسّموا المناطق المحررة إلى أجزاء وجعلوا لكل جزء منها حدوداً نصبوا عليها الحواجز، وصاروا يتعاملون مع الجزء الآخر كما تتعامل الدول بين بعضها بعضاً من فرض للضرائب ووضع للمكوس متجاهلين أنهم بذلك لا يخدمون إلا نظام البعث المجرم وحلفاءه لإضعاف الثورة ولكي تسهل سيطرة النظام وأسياده عليها ومن ثم القضاء عليها قضاء مبرماً. فيا أهل الشام الأطهار الأبرار: أما أن لكم أن تعوا على هذه المؤامرات التي تحاك ضدكم وضد ثورتكم المباركة؟! ألم يأن لكم بعد أن تقولوا كلمتكم في وجه كل الظلمة والمتآمرين وأسيادهم الدوليين والإقليميين الذين يسمون أنفسهم زورا وبهتانا بالأصدقاء والداعمين، وتعيدوا ثورتكم المباركة عافيتها، وتعيدوها سيرتها الأولى جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وترصوا صفوفكم لتحقيق الهدف الذي خرجتم بثورتكم من أجله وهو إسقاط النظام البعثي المجرم العميل بكافة أركانه ورموزه وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضه!!

بلى والله لقد آن، فالعمل العمل والنجاء النجاء! وكونوا على ثقة بأن مكر أعدائنا إلى بوار، وأن الليل أذن بالزوال، وبزوغ فجر النصر قد آن، وإن ذلك على الله يسير. قال جل من قائل: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾

بين خطر سد النهضة وخطر الحد الغربي النظام المصري هو أس البلاء

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز



تضاربت الأنباء حول بدء إثيوبيا بملء سد النهضة دون اتفاق مع دول المصب، فبينما كشفت صحيفة بيلد الألمانية منذ أيام نقلا عن تقرير للاستخبارات الألمانية أنه تم الكشف عن وجود جاسوس مصري في محيط الناطق بالمستشارة أنجيلا ميركل يعمل على جمع معلومات عن المعارضين الذين يعيشون في ألمانيا، بينما في المقابل لا توجد معلومات لدى النظام عن حقيقة بدء إثيوبيا بملء سد النهضة، فقد طلب المتحدث باسم الخارجية المصرية توضيحا رسميا عاجلا من الحكومة الإثيوبية بشأن مدى صحة بدء ملء خزان سد النهضة. ومن المعلوم أن مصر ستكون هي المتضرر الأكبر، حيث سيؤثر السد على منسوب نهر النيل الذي تعتمد عليه مصر بنسبة تتجاوز ٩٥٪ لتأمين حاجاتها المائية. وتستند مصر إلى حقوق تاريخية بموجب اتفاقيتي ١٩٢٩ و ١٩٥٩م اللتين تمنحانها ٨٧٪ من مياه النيل وهو ما يقدر بـ ٥٥ مليار متر مكعب سنويا. وبموجب هاتين الاتفاقيتين أيضا تمتلك مصر حق الموافقة على مشاريع الري في دول المنبع. وتتعلق النقاط الخلافية بقواعد تشغيل السد وتصريف المياه وكيفية التعامل مع سنوات الجفاف. ولم تذكر أديس أبابا حجم تدفق المياه الذي تريده، بينما تصر مصر على أن يتدفق إليها ما لا يقل عن أربعين مليار متر مكعب من مياه السد سنويا. لكن الخلاف يحتدم أساسا حول مدة ملء بحيرة السد، فبينما تريد إثيوبيا ملء البحيرة خلال فترة من أربع إلى سبع سنوات ترى مصر أن هذه الفترة قليلة وأنها ستحد من تدفق المياه إليها.

وكانت وثيقة المبادئ التي وقعتها الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥م، هي أس البلاء الذي تسبب فيه نظام السيسي، إذ اعترفت فيها مصر بحق إثيوبيا في بناء السد. واليوم يتباكي النظام على اللبن المسكوب! مما يؤكد أن الخطر على مصر ودخولها في مرحلة العطش والجفاف لم يكن سببه سد النهضة حقيقة، بل سببه هو ضعف أداء النظام المصري، إن لم نقل خيانتته وتواطؤه وتفريطه في حقوق مصر المائية، فقد اكتفى بمجرد التفاوض وهو يعلم يقينا بمطالبة إثيوبيا على مدار أكثر من سبع سنوات حتى يصبح السد أمرا واقعا.

في المقابل تم استنفاذ الناس وتخويفهم مما يحدث في ليبيا بعد اندحار قوات حفتر المدعوم من مصر بأوامر أمريكية، فإذا بأبواق النظام الإعلامية تغض الطرف عن الفشل الذريع الذي مني به النظام في إدارة ملف النهضة الذي كشف مدى استخفاف النظام الإثيوبي بالنظام المصري، وتأخذ الناس بعيدا تجاه الحد الغربي حيث المناورات التي أعلن عنها الجيش المصري وكأن طبول الحرب تدق بقوة، فقد أعلن السيسي خط سرت-الجفرة خطا أحمر، ولكننا لم نسمع الإعلان عن خط أحمر بخصوص سد النهضة! فهل يتحرك السيسي تجاه ما يحدث في ليبيا باعتباره أمرا يخص مصر ويؤثر على أمنها (القومي)، أم هو مجرد منفذ لسياسات أمريكا في ليبيا؟! الحقيقة أن نظام العسكر هو الخطر الأكبر على أهل الكنانة، فما جنى الناس من ورائه إلا فقرا وذلًا ومهانة، فقد تجاوز الدين الخارجي بنهاية حزيران/يونيو ٢٠٢٠م، نحو ١٢٤ مليار دولار، سيقع عبء

اعتصام واحتجاجات في بيروت على تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، 27 ذو القعدة 1441هـ، 2020/07/18م) خبرا جاء فيه: "شهد وسط العاصمة اللبنانية بيروت اعتصاما لمحتجين معترضين على تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد. وطالب المعتصمون بضرورة معالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية، ومحاسبة من وصفوهم بالفاسدين، وتفصيل أجهزة القضاء لاستعادة الأموال المنهوبة. وفي تطور جديد لتفاقم الأزمة، أنهت إدارة مستشفى الجامعة الأمريكية في العاصمة اللبنانية بيروت خدمات أكثر من 800 من الموظفين العاملين في أقسامها المختلفة. ونظم عشرات المصروفين من الخدمة وقفة أمام مبنى المستشفى، وأغلقت أحد الطرقات في المنطقة لبعض الوقت، احتجاجا على إنهاء خدماتهم".

روسيا الحديثة تتبع خطا القياصرة والشيوعيين في كراهيتها للإسلام والمسلمين

بقلم: الأستاذ فضل أمزييف *

في ٧ تموز/يوليو ٢٠٢٠م في شبه جزيرة القرم اجتاحت موجة أخرى من عمليات التفتيش والاعتقالات التي تم فيها اعتقال ٧ أشخاص وهم: عصمت إبراهيموف، وزكريا موراتفوف، وفاديم بكتيمروف، وإميل زيادينوف، وعليم سفيانوف، وسيران خيريتدينوف، وألكسندر سيريكوف. أما ديليافر ميميتوف، الذي لم يعثر عليه في منزله أثناء التفتيش، فهو مطلوب. جميع المعتقلين متهمون بالعضوية في حزب التحرير، وهم متهمون بموجب المادة ٢٠٥-٥ من القانون الجنائي للاتحاد الروسي وهي "المشاركة في أنشطة منظمة إرهابية".

إن هذه المداهمة لأجهزة الأمن الخاصة الروسية هي تأكيد آخر على كراهيتها الجامحة للإسلام والمسلمين. وعلاوة على ذلك، فإن ما حدث في ٧ تموز/يوليو ٢٠٢٠م يظهر أن الحكومة الروسية لا تعبأ بمفاهيم

تسديده على الجيل الحاضر والأجيال التي تليه، بينما استفاد السيسى وزمرته الحاكمة بملء جيوبهم وبطونهم بفسادهم وتكالبهم ووضع أيديهم على ثروة مصر العظيمة، ثم الادعاء أننا فقراء جدا! بالإضافة إلى تسارع نسبة التضخم الذي وصل إلى ٦٪ خلال حزيران/يونيو الماضي، صعوبا من ٥٪ في أيار/مايو السابق له، مع عدم وجود زيادات في المرتبات تكافئ نسبة التضخم وارتفاع الأسعار، وقد ارتفعت نسبة الفقراء في مصر إلى أرقام غير مسبوقة بإدخال نحو ٥ ملايين مصري جديد تحت خط الفقر خلال ثلاث سنوات فقط. نعم قد نكون فقراء جدا كما قال السيسى ولكن هذا ينسحب على الشعب المسكين، بينما رجال العسكر ورجال الأعمال الذين ارتموا في أحضان النظام ووضعوا أيديهم على مقدرات البلاد أغنياء وأغنياء جدا.

في السنوات الأخيرة تم تقييض قدرة مؤسسات الدولة على مواجهة أية تحديات تتعلق بما يسميه النظام (الأمن القومي)، وذلك نتيجة انغماس المؤسسة العسكرية في أمور خارج نطاق مهامها الرئيسية المتمثلة في حماية حدود البلاد والدفاع عنها، فالمؤسسة العسكرية قد انغمست بشكل كبير في السياسة والتجارة وأعمال البناء والمقاولات والصناعات الغذائية...إلخ، مما يجعل البلاد غير قادرة عمليا على الدفاع عن مصالحها الحيوية بالشكل المفترض، ويزيد من تراكم التهديدات لأنها القومي بشكل قد يدفعها إلى تقديم تنازلات مقابل مكاسب سياسية لحماية السلطة فقط. فقد تخلت السلطات المصرية عن جزيرتي تيران وصنافير، وتنازلت عن حقوق مصر في مساحات بحرية شرق البحر المتوسط لكيان يهود وقبرص واليونان، ولم يكن المقابل سوى مكاسب شخصية تتعلق بتثبيت سلطة السيسى ومؤسسته العسكرية. وما نحن نرى مدى العجز عن مواجهة مخاطر حرمان مصر من حصتها من مياه النيل نتيجة السد الذي تقيمه إثيوبيا، وهشاشة الأمن الغذائي للبلاد، وضعف الرعاية الصحية التي كشفت عنها جائحة كورونا، ثم يحاول النظام التغلطة على فشله هذا بلفت الأنظار لما يحدث في ليبيا!

تحاول أمريكا استنساخ تجربة السيسى في ليبيا من خلال الدفع بالجنرال حفتر ليكون قديما على البلاد بذريعة مكافحة الإرهاب، فيما تعمل أمريكا من خلاله على تقييض النفوذ الأوروبي وخاصة البريطاني في ليبيا، أو على الأقل تحجيمه. وهي تستعمل السيسى لتحقيق هذا الهدف، ولا يمانع النظام المصري من أي تدخل خارجي من شأنه أن يدعم مثل هذه الأجندة، ومن هنا ندرك أن حديث النظام عن أمن قومي أو مصالح مصرية حيوية ممثلة في منع تقدم قوات السراج بدعم تركي، ما هو إلا دجل يخفي وراءه عمالة لأعداء الأمة وهي أمريكا.

ولكن يبدو أن السيسى وأمثاله من حكام المسلمين لم يتعلموا الدرس جيدا، فكما تخلت أمريكا مرغمة عن عملها السابق حسني مبارك تحت ضغط حراك الشارع، ستتخلى عنه يوم ينتفض الناس مرة ثانية على نظامه الذي أذاقهم الجوع والخوف، وحينها لن تنفعه أمريكا ولن ينفعه تآكيدته بأن ما حدث في ٢٥ كانون الثاني/يناير لن يتكرر مرة ثانية. فهذه الأمة أمة حية لا تموت، وإن غدا لناظره قريب ■

لكن كيف يمكن تفسير اعتقال شخص معاق بصريا وهو ألكسندر سيزيكوف، المعروف بموقفه الإسلامي الشجاع، الذي تجلى في الدفاع عن المسلمين المعتقلين، سواء في مباني المحاكم أو خلال الاحتجاجات التي نظمها وحده في عاصمة القرم. فقد قام ضباط الأمن الروس نتيجة خوفهم من كلمة الحق التي تخرج من بين شفتي هذا المسلم، قاموا بتلفيق القضية الجنائية (الإرهاب) ضده، ما يهدده بالسجن مدى الحياة.



في نهاية الأمر فإن المعتقل ألكسندر سيزيكوف هو شخص معاق من الدرجة الأولى، فهو أعمى تماما. وفيما يتعلق بمزاعم (الإرهاب)، من المعروف أن طبيعة حزب التحرير غير العنيفة أكدتها أكثر من ٦٠ سنة من تاريخ وجود هذا الحزب السياسي، حيث يقتصر نشاط حزب التحرير على العمل الفكري والسياسي حصرا. وعلاوة على ذلك، من دقائق الاستماع لجلسات المحكمة لجميع ما يسمى بشؤون حزب التحرير، فإن ذنب المسلمين المعتقلين يكمن فقط في دراسة ومناقشة الأفكار والأحكام الإسلامية، ولا يحتوي ملف القضية على أسلحة، ولا هجمات إرهابية، ولا إصابات، حتى إن التخطيط لمثل هذه الأعمال مفقود.

كل هذا يشير إلى حقيقة الاضطهاد، بحجة مكافحة إرهاب المسلمين، الذين لا علاقة لهم على الإطلاق بالنشاط العنيف، فقد أصبحت قوانين مكافحة (الإرهاب) ومناهضة (التطرف) أداة ملائمة في أيدي الحكومة الروسية وأجهزتها الخاصة لمكافحة المعارضة.

أما فيما يتعلق بالسبب الحقيقي لاضطهاد المسلمين في القرم، فإنه يكمن في التزامهم بالإسلام وعدم رغبتهم في الموافقة على السياسة الإجرامية التي تنتهجها روسيا ضد الشعوب المسلمة. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

إن سياسة روسيا اليوم فيما يتعلق بمسلمي القرم، تتار القرم، ليست شيئا جديدا، بل هي استمرار للسياسات الإجرامية التي مارسها الملوك والشيوعيون ضد مسلمي هذه المنطقة لأكثر من ٢٠٠ عام. إن تدمير الثروة الفكرية للشعوب الإسلامية، وتدمير المساجد والمدارس، وتحويل هذه المباني إلى أماكن للترفيه ومستودعات وإسبليات، كل هذه السياسات العدائية كشفت مع قوة جديدة في مواجهة السلطات الروسية الحديثة.

لذا، كان الملوك والشيوعيون متحدين في إبادة

فجور حكام آل سعود يحاصر مدينة النبي ﷺ!

استنكر حزب التحرير سماح السلطات السعودية لمجلة أمريكية بتصوير نساء شبه عاريات في منطقة العلا التابعة للمدينة المنورة! وقال بيان صحفي أصدره الجمعة، مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس صلاح الدين عضاضة: إن حكام آل سعود قد حاربوا الخلافة لمصلحة الاستعمار الإنجليزي، وجعلوا نطق المسلمين ورقة بيد الغرب، وفتحوا البلاد منصبة للجيش الأمريكي، وجاؤوا "بجراد هيئة الترفيه" التي تجتاح جزيرة الإسلام فجورا وفسادا، ناهيك عن أذاهم لأمة الإسلام خارج البلاد... وما هم اليوم يحومون حول مدينة رسول الله ﷺ كالضباع التي تحيط بالأسد الجريح. ولفت البيان إلى أن عملهم هذا يذكرون بأولئك الذين حاولوا نبش قبر النبي ﷺ وسرقته جثمانه وأخذوه إلى الكفار، في عهد السلطان نور الدين زنكي، قبل أن يكشف الله المؤامرة ويقضي على المتآمرين ويأمر بحماية قبر النبي ﷺ بخندق من الرصاص. مذكرا: بأن الذين حاولوا نبش قبر النبي ﷺ في الماضي، فعلوا ذلك وهم متخفون مستترون، أما اليوم فإن حكام آل سعود يفعلون فعلتهم وهم مجاهرون متحدون! وختتم البيان مخاطبا أهل القوة والمنعة: أسرعوا في نصره الأمة فإن الأمر معقود عليكم في إزاحة الروبيضات عن عروش الخيانة وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

تتمة: مسجد آيا صوفيا، ماذا يعني؟ ...

الجائرة التي أصدرها مصطفى كمال ومن جاء بعده. وأما أردوغان الذي استغل ذلك، فإنه يوظفه لتركيته وحكمه وهو مقدم على انتخابات رئاسية عام ٢٠٢٣م، إذ اهتز في السنوات الأخيرة، بأن خسر العام الماضي في الانتخابات المحلية المدن الكبرى وخاصة إسطنبول التي كان يقول عنها "من يكسب إسطنبول يكسب الحكم"، ومن ثم أسس رجالات من حزبه على رأسهم داود أوغلو وعلي باباجان حزبين على حساب قاعدته الشعبية، والأزمة الاقتصادية مستفحلة في تركيا، مما يزيد معاناة الناس من سوء الأحوال المعيشية وتدهورهم، مما يزيد السخط عليه فيقلل من شعبيته، ولم يتمكن أردوغان من حلها وإنما يعمل على التخفيف من وطأتها بمسكنات وتحايلات تعمق الأزمة، فمثلاً عندما أصدر قراراً بإفراض الناس بربا منخفض لشراء بيوت حتى ينشط السوق نتج عنه إقبالهم على ذلك بعد فتاوى باطلة من رئاسة الديانة بجواز ذلك، ولكن النتيجة كانت أسوأ، إذ تضاعفت أسعار البيوت فلم يستفيدوا من هذا الربا الحرام بل تضرروا فزادت أعباء الدين عليهم. عدا ذلك فإن عليه سخطا بسبب خداعه لأهل سوريا وتعاونه مع روسيا وارتباطه بأمريكا في محاولة للقضاء على الثورة وعلى مشروعها الإسلامي وتركيز النظام العلماني هناك، وسحب الكثير من الثوار إلى ليبيا لتنفيذ الخطة الأمريكية هناك.

لقد أثار حدث آيا صوفيا مشاعر المسلمين بأن بدأ

الصين تتفنن في أساليب تعذيب مسلمات الإيغور والعالم يتفرج!!

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيبي) —



تعود أصول الإيغور إلى الشعوب التركية (التركستان)، ويشكل الإيغور المسلمون نحو ٤٥ في المئة من سكان تركستان الشرقية في الصين ويعيشون في أوضاع قاسية بائسة، حيث يقبع نحو مليون شخص داخل معسكرات الاعتقال المشددة الحراسة، وتقوم السلطات بعمليات غسيل الدماغ المنظم لمئات الآلاف منهم، وكذلك تفرض عليهم نظاماً تعليمياً إلزامياً قسرياً، كما تتبّع المعتقلين إلكترونياً، وتخضعهم لنظام مراقبة دقيق، وتمارس عليهم سياسة التمييز بكل أشكالها، إضافة إلى إجبارهم على تناول لحم الخنزير، ومنعهم من الصوم في رمضان، ومنع الفتيات من ارتداء الخمار ومنع الشباب من إطلاق لحاهم، وإجبارهم على بيع الخمور وغيرها من الإجراءات القمعية...

وكان لسلطات الإيغور نصيب وافر في هذا الاضطهاد والعنف؛ فقد نصت الإجراءات الصينية التي تحولت في مطلع نيسان/أبريل ٢٠١٧م إلى قوانين، نصت على أن الموظفين في الأماكن العامة، من بينها المحطات والمطارات، سيكون لزاماً عليهم منع النساء اللائي يغطين أجسامهن كاملة، بما في ذلك وجوههن، من الدخول، وإبلاغ الشرطة عنهن، والتي بدورها تقوم بقص ملابسهن في وسط الشارع بدعوى أنها "طويلة جداً". وهن يجبرن أيضاً على الزواج من صينيين غير مسلمين.

ومن أفظع الانتهاكات عملية "تحديد النسل القسري" التي استمرت في تركستان الشرقية على مدار السنوات الأربع الماضية ضمن حملة شاملة لتقليل عدد سكانها المسلمين، بل الإبادة الجماعية الديموغرافية، فهي في الوقت نفسه تشجع أغليتها من الهان على إنجاب المزيد من الأطفال.

ومن أساليب تحقيق ذلك إخضاع السلطات نساء الإيغور بانتظام لفحوصات حمل، وتجبرهن على استخدام شتى وسائل منع الحمل، وتحققن بمواد تصيبهن بالعقم، بل وحتى أجهضت مئات الآلاف منهن. وقد ذكرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية أن الصين خصصت عام ٢٠١٩ أموالاً لتعقيم ١٤,٨ ألف امرأة في مدينة هوتان في تركستان الشرقية ومقاطعة غوما المجاورة اللتين يقطنهما مسلمو الإيغور، فضلاً عن تركيب ٥,٩ ألف لولب رجمي لمنع الحمل. وقد أدى كل ذلك إلى انخفاض كبير في معدل المواليد، حيث انخفضت معدلات المواليد في معظم مناطق الإيغور في هوتان وكاشغار بأكثر من ٦٠٪ بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٨ في جميع أنحاء منطقة تركستان الشرقية، وانخفضت معدلات المواليد بنسبة ٢٤٪ عام ٢٠١٩م وحده، مقارنة بـ ٤,٢٪ في جميع أنحاء الصين.

تتمة كلمة العدد: صراع الأدوات في تونس إلى أين؟

تأتي إلا بموظفي الدوائر الغربية، والحسم فيها لا يكون بالانتخابات وإنما بالدعم الخارجي، والمعرفة الحقيقية تدور في أروقة السفارات الأجنبية بينما تكون الانتخابات مجرد غطاء، وعنصر تغلف به عملية صناعة القرار لتبدو محلية وشرعية.

ليس واضحاً تحديد توجه الرئيس التونسي لاختيار مرشحه، فمن ناحية دستورية له كامل الصلاحيات في أن يفرض شخصية ربما لا تفضلها الأحزاب، إلا أن المقطوع به هو أن هذا الاختيار لن يكون خارج دائرة الرضا الغربي، فقد فاجأ الرئيس الجميع في اختياره للشخصية الأقدر للحكومة المستقلة، باختيار شخصية تحصلت على صفر مضاعف في الانتخابات التشريعية والرئاسية، لنكتشف فيما بعد أن رئيس الحكومة المستقل، صاحب الجنسية الفرنسية، في معرض حديثه أثناء تسلمه مهام رئاسة الحكومة التونسية يوم ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٠م يصرح

السلطة الفلسطينية لا تتفنن سوى محاربة الإسلام والاعتداء على أهل فلسطين!

أقدمت أجهزة السلطة القمعية في مدينة طولكرم بعد منتصف ليل الأربعاء الماضي على اقتحام بيت المربي الفاضل والشيخ الجليل محمد خليل قاسم (أبو خليل)، من وجهاء مدينة طولكرم، وخلعت أحد أبوابه الخلفية وتسلق عناصرها جدران البيت، دون حياء أو خجل ودون مراعاة لحرمة البيوت، وقاموا باعتقال حفيده همام، وصادروا عدداً من الكتب والمجلات. يأتي هذا الاعتقال على خلفية نشاط الشاب همام (وهو طالب جامعي) السياسي ومواقفه من اتفاقيات سيداو الأثمة، وقد قامت النيابة العامة الخميس بتوجيه تهمة "إثارة النعرات الطائفية" له ومددت اعتقاله ٨ ساعات، وهي التهمة التي توجه للناشطين السياسيين الذين لا تملك السلطة ضد همام أية أدلة إدانة. إن السلطة التي باتت عبئاً على أهل فلسطين، وبات فشلها السياسي والصحي والاقتصادي مدوياً، لم تتوان يوماً في محاربة حملة الدعوة وأهل فلسطين، وهي بذلك تعمق الهوة بينها وبين الناس وتؤكد بأفعالها المشينة هذه عداها للإسلام وأنها مجردة من القيم والأخلاق. إن التعدي على بيت المربي الفاضل أبو خليل يُعدّ تعدياً على وجهاء البلد المشهود لهم، وهو سلوك لن تجني منه السلطة سوى الخزي والصغار لو كانوا يعقلون. إن استمرار السلطة في معاداتها للإسلام يزيد صفحتها سواداً فوق السواد الذي يملؤها، وهي بذلك تقطع كل الجبال مع الأمة التي ستحاسبها على جرائمها قريباً عندما تستعيد سلطانها وتمتلك زمام أمرها، وهو يوم أقرب مما يظنه المجرمون.

قانون التعديلات المتنوعة في السودان حرب على أحكام الإسلام

كشف وزير العدل السوداني، تفاصيل جديدة حول قانون التعديلات المتنوعة، وأكد إلغاء مادة الردة. وقال في لقائه مع تلفزيون السودان: (فإذا كان هناك شخص يريد أن يغير دينه فأنت لا تملك الحق في قتله، هذا أمر غير مقبول في العصر الحديث)!! وتعدده رئيس الوزراء عبد الله حمدوك باستمرار المراجعات والتعديلات القانونية حتى تعالج التشوهات في النظم القانونية في السودان كافة!! بدوره أوضح المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان في بيان صحفي: أن الحكم الشرعي الذي يعلو ولا يعلى عليه؛ هو أن من ارتد عن الإسلام بالغاً عقلاً دُعي إلى الإسلام ثلاث مرات، فإن رجع والإقتل، يقول الرسول ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ». وقال البيان: إن الذي يحدد الحق هو صاحب الحق سبحانه وتعالى، وليس العصر الحديث أو القديم، ولا الكافر المستعمر، ولا غيرها من أباطيل وتضليل! أما حديث رئيس الوزراء عن التشوهات في النظم القانونية؛ فهي كلمة حق أريد بها باطل؛ لأن الحكم الشرعي مثل حكم الردة لا يتفق مع الوثيقة الدستورية الليبية؛ التي صاغها عراب السياسة الأمريكية محمد ود لباد، على أساس حضارة الغرب الكافر وشرعته. وختم البيان مخاطباً المسلمين بالقول: لقد طعنتم في الظهر؛ عندما سكتكم على تأسيس حياتكم على أساس دساتير وضعية باطلة، وعندما سلمتم أمركم إلى عملاء الغرب الكافر يقودونكم بحضارته الأسنة. وإن العمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة؛ هو الشرف العظيم الذي يجب أن لا يتخلف عنه مسلم يتطلع إلى مرضاة رب العالمين، ولإحداث تغيير حقيقي؛ لأن دولة الخلافة الراشدة وحدها هي التي تزيل التشوهات القانونية من حياتكم. عندما تضع الدستور الذي مصدره الوحي، في موضع التطبيق والتنفيذ، وتسجن جميع التشريعات والقوانين على أساس هذا الوحي العظيم؛ فتشرق الأرض بنور ربها.

الطرفان المتصارعان في اليمن هما خدماً لأسيادهما المستعمرين

وجه مجلس النواب من صنعاء رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يشتكى من إقدام حكومة هادي في عدن "على إبرام عقود واتفاقيات نفطية وغازية وبيع ثروات ومقدرات الشعب.."، واعتبرها لاغية لا تترتب عليها آثار قانونية، واشترط المجلس وجوب مصادقته على تلك العقود والاتفاقيات النفطية وفق أحكام الدستور. وعليه فقد أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن: أن أهل اليمن لم ينعموا يوماً واحداً من خيرات البلاد ومنها النفط والغاز، بسبب حكامهم العملاء الذين استحوذوا على عائداته وأعطوا الامتيازات للشركات الأجنبية، وقد كان الحكام الجدد مثل سابقهم في السوء والإجرام. ولفت البيان إلى: أن بريطانيا أدارت ملف النفط كما تريد فمُنحت الامتيازات لمن شاءت وحجبتها عن من شاءت بغياب وحضور مجلس النواب، وقد استعان الحوثيون اليوم بهذا المجلس، الذي صممت عندما أصبح حكام صنعاء عملاء لأمريكا حيث جاء الدور لتأخذ أمريكا ما تشاء من امتيازات في الساحل الشرقي للبحر الأحمر. ونصح البيان السياسة غير المؤتمنين: ابدأوا بأنفسكم قبل أن تتوجهوا بالنصح لغيركم إن كنتم صادقين. فالطرفان المتصارعان خدماً لأسيادهما؛ الأول وجه النفط لخدمة الاقتصاد البريطاني والأخر سيوجهه لخدمة الاقتصاد الأمريكي؛ وختم البيان مذكراً: أن الأولين والأخريين من حكام اليمن اتخذوا أنظمة المبدأ الرأسمالي لتصريف شؤون الحياة في الاقتصاد كما في غيره، ولا يعلمون ولا يريدون أن يعلموا أن النفط والغاز حكهما في الإسلام أنهما ملكية عامة لا يجوز للدولة التصرف بهما، وإنما الإشراف عليهما في تمكين الناس من الحصول عليهما والاستفادة منهما. وإن من يخرج نفوذ المستعمرين القدامى والجدد هو خليفة راشد يري شؤون المسلمين وفق أحكام الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

التعديل الوزاري في السودان تضليل للعقول!!

بقلم: المهندس أحمد جعفر



السياسات والقوانين والأنظمة، وأن الأشخاص هم مجرد منفذين لتلك السياسات، فتغيير الشخص من غير السياسة هو لف ودوران وتضليل للعقول، وهذا ما حدث وما سيحدث؛ لأن الظاهر أنه لا توجد برامج ولا سياسات جديدة للوزراء اللاحقين بل للحكومة بأجمعها، غير التي سار عليها السابقون! فأبرز الوزارات التي تم إخلاء مسؤوليتها وأكثرها تأثيراً على معاش الناس بشكل مباشر هي وزارة المالية، الهدف العام الذي كانت سائرة عليه هو سياسة التحرير الاقتصادي ورفع ما تسميه كذباً على الناس (الدعم) عن جميع السلع والخدمات، أي التنصل الكامل عن أقل تطبيق لمفهوم الرعاية، والتعويل على الدعوات الخارجية مما يسمى بـ (أصدقاء السودان) والذين أثبتوا عجزهم الفاضح عن توريد جنينه واحد لخزينة الدولة بعد لقاءات واجتماعات سفيرية وإسفيرية وتأجيلات طوال السبعة أشهر المنصرمة وذلك على لسان سفير الاتحاد الأوروبي بالخرطوم روبرت فان دن، في مقابلة صحفية مع التلفزيون الحكومي، حيث قال: "إن بقاء السودان في القائمة الأمريكية يشكل عائقاً أمام إعادة الإنعاش الاقتصادي. وحول دفع أموال مؤتمر الشركاء والبالغه مليار ٨٠٠ مليون دولار قال السفير إن ذلك سيستغرق أكثر من عام لجهة أنه أمر بالغ الصعوبة" باج نيوز ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٠ م. وبالتالي ذهب البدوي ومجيء غيره في ظل السياسة نفسها المتبعة سابقاً يعني الكمد والمعاناة نفسها بل بصورة أسوأ.

وعليه فالتغيير الحقيقي المطلوب ليس من معايير نوع الشخص إلا من حيث الكفاءة والمقدرة على تحمل المسؤولية في تنفيذ ما أوكل إليه، ويظل المعيار الأساسي والذي به يحدد الفشل من النجاح هو السياسة المتبعة وليس أي سياسة وإنما السياسة المبنية على مبدأ صحيح يوافق الفطرة ويقنع العقل، وهذا هو مبدأ الإسلام والذي تقوم فلسفة الحكم فيه على أنها رعاية لا تحباً وجباية فقله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» يعني مسؤولية الدولة عن رعاياها جميعهم؛ تضمن لهم توفير جميع الحاجات الأساسية من (أكل، ومسكن، وملبس، وتطبيب، وتعليم، وأمن) وتكون الخدمات بالمجان للجميع دون فرز، فالثروات الظاهرة والباطنة الموجودة في السودان كقيلة بتحويله إلى جنة في الأرض، بل وتمكنهم من الوصول للحصول على الكماليات، وهنا لا تظهر مصطلحات الرأسماليين الجشعة من (دعم، ورفع، وتحرير سعر الصرف) وإنما هنا تتأمل في رحمة حكم رب العالمين؛ فيقول ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ صَبَاً فَلْيَأْتِ» (البخاري)، وقوله: «ثَلَاثٌ لَا يُمْتَنَعْنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلْبُ، وَالنَّارُ» (سنن ابن ماجه)، وقوله: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (البخاري)، وقوله: «وَأَنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَزِيْنَةٌ، وَإِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا» (مسلم).

لمثل هذا فليعمل العاقلون...

فرنسا عدوة الإسلام والمسلمين رغم نفاق حكامهم الروبوتات



نشر موقع (رووداو، السبت، ٢٧ ذو القعدة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٧/١٨ م) خبراً ورد فيه: "التقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الخميس، وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، والوفد المرافق له، حيث أكد الكاظمي أهمية الدور الفرنسي في دعم العراق من خلال التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب، بدوره، أكد الوزير الفرنسي أن بلاده، كجزء من التحالف، مستعدة لدعم العراق ليأخذ دوره الإقليمي. وبعد انتهاء اجتماعات لودريان في بغداد، توجه صوب أربيل، عاصمة إقليم كردستان، والتقى بداية رئيسه نيجيرفان بارزاني، وبحثاً عدة ملفات، حيث عقدا مؤتمراً صحفياً، قال فيه نيجيرفان بارزاني، إن إقليم كردستان لن ينسى دعم فرنسا، وعقب ذلك، عقد لودريان اجتماعاً مع رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني، الذي سلط الضوء على نتائج المباحثات، وأشار إلى أن المجتمع الدولي، ولا سيما فرنسا، بوسعها لعب دور إيجابي في التقريب بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية."

رغم عمالة حكام المسلمين للغرب الكافر المستعمر، ونفاقهم وتملقهم له؛ فإن المسلمين جميعاً باتوا يدركون حقد الدول الغربية الاستعمارية، ومنها فرنسا، المستمر عليهم وعلى إسلامهم، وذلك ما لن ينسوه أبداً، حتى إذا أقاموا خلافتهم قريباً بإذن الله، فسيكيلوا لها الصاع صاعين، وإن غداً لناظره قريب.

تشكيل وهيكله المناطق المحرة خطوة جديدة لاستقبال الحل السياسي الأمريكي

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب *

بعد أن أحكم النظام التركي قبضته على قيادات الفصائل عموماً؛ وعلى مناطق ما تسمى درع الفرات وغصن الزيتون والتي تقع شمالاً وإلى شمال غرب مدينة حلب على الحدود السورية التركية؛ عمل النظام التركي على تشكيلها إدارياً وعسكرياً بشكل معين، بحيث يضمن هيمنته ويتوافق مع سياساته المستقبلية وسياسة أمريكا؛ ويمهد للحل السياسي الأمريكي، وذلك بالعمل على إزالة كافة العراقيل المحتملة التي من الممكن أن تقف في طريق تنفيذه، فحصر القرار العسكري في مجموعة محددة من القيادات المرتبطة؛ والتي تعمل تحت سقف ما يسمى الجيش الوطني، ومنع أي عمل عسكري خارج الإرادة التركية، فأصدر أحكاماً بالسجن لمدة خمس سنوات على أحد القادة العسكريين رغم انتمائه "الجيش الوطني" وذلك لخروجه عن الخط المرسوم بالسيطرة على منطقة تخضع لنظام أسد، وكان ذلك رسالة واضحة منه لكل من تسول له نفسه العمل خارج التعليمات التركية ومنظومتها الفصائلية، ولم يكن الجانب السياسي والمدني أفضل حالاً؛ حيث تسيطر ما تسمى الحكومة المؤقتة على الحياة السياسية والمدنية في المنطقة، والجميع يعلم أن الأمر النهائي وأن القرار الأخير بيد النظام التركي، وبذلك تكون مناطق درع الفرات وغصن الزيتون جاهزة لاستقبال أي حل يفرض عليها، ومقيدة بشكل كامل بحيث لا تستطيع التحرر من هذه القيود التي فرضت عليها حسب تصوره.

وفي المقابل في القسم الآخر مما يسمى المناطق المحررة؛ والتي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام، كان تشكيل هذه المناطق وضبطها حسب رغبة النظام التركي أكثر صعوبة، وذلك لأسباب عدة، أهمها: تاريخ الهيئة وماضيها المرتبط بتنظيم القاعدة المحسوب على ما يسمى "التيار الإسلامي"، بالإضافة إلى وجود الكثير من التنظيمات المسلحة المحسوبة على هذا التيار؛ والتي يصعب تحرير قائلها وتصفيها وتحييدها عن الساحة، فكل ذلك يحتاج لوقت لتبريره وتمثيره، وقد عمدت هيئة تحرير الشام إلى العمل على تحسين صورتها أمام الغرب الكافر ومجتمعه الدولي منذ سنوات عديدة، فبدأت بإجراء تغييرات جذرية على سياساتها لتضمن وجودها وهيمنتها على المناطق، ففكت ارتباطها بتنظيم القاعدة منتصف عام ٢٠١٦م؛ وغيرت اسمها من جبهة النصرة إلى فتح الشام ثم هيئة تحرير الشام، وتبنت العمل تحت مظلة النظام التركي والسير ضمن سياساته؛ فأدخلت الجيش التركي وعملت على حمايته وتسهيل انتشاره في الشهر العاشر من عام ٢٠١٧م، ثم أخذت بتصفية خصومها المحتملين ليس ابتداءً بحركة أحرار الشام المحسوبة على التيار الإسلامي؛ مروراً بحركة نور الدين الزنكي، وليس انتهاءً بغرفة عمليات "فائتوا" والتي تضم مجموعة من الفصائل المحسوبة على التيار الإسلامي؛ كفضيل حراس الدين وأنصار التوحيد وأنصار الدين وتنسيقية الجهاد التي أسسها أحد قادة

الهيئة السابقين، وليس آخرها الكتائب المستقلة التي تشكلت بعد تسليم مناطق شاسعة لنظام أسد في وقت قياسي، كما عملت على منع تشكيل أي فصيل أو كيان جديد وحصرت القرار العسكري بغرفة عمليات الفتح المبين؛ والتي تعتبر الهيئة العمود الفقري لها وصاحبة قرار السلم والحرب فيها؛ مع مراعاة الخطوط الحمراء التي فرضها النظام التركي. ثم عملت هيئة تحرير الشام على خطب ود الأمم المتحدة ومغازلتها من خلال إصدار بيان رداً على بيان الأمم المتحدة دعت فيه الأمم المتحدة إلى إعادة النظر في بيانها الجائر؛ وأبدت فيه استعدادها لاستضافة فريق من الأمم المتحدة للوقوف على مجريات الحياة اليومية في منطقة إدلب التي تتمتع بدرجة من الأمن وحرية التعبير والصحافة حسب تعبيرها، حدث بعض ذلك بعد توقيع اتفاق الخامس من آذار بين النظام التركي والنظام الروسي والذي يقضي بوقف إطلاق النار وتسيير دوريات روسية تركية مشتركة على طريق م٤ الذي يخترق المناطق التي تقع تحت سيطرة هيئة تحرير الشام؛ وذلك بعد أن سيطر نظام أسد على كامل طريق م٥. هذا على الصعيد العسكري، أما على الصعيد السياسي والمدني؛ فمعروفة بتبعية حكومة الإنقاذ وما يسمى مجلس شورى المحرر لهيئة تحرير الشام التي تسعى من خلالها للسيطرة على الحياة السياسية والمدنية؛ ناهيك عن السيطرة على المعابر والمنظمات الإغاثية والخدمية وغيرها، وبذلك توشك هيئة تحرير الشام على إحكام قبضتها على منطقة إدلب في كافة مجالات الحياة؛ وتشكيلها وفق هيكلية معينة تتوافق مع معايير المجتمع الدولي؛ ليتسنى للنظام التركي بعدها السعي إلى تحويل إدلب لمنطقة آمنة وذلك حسب تصريحات مسؤوليه حيث قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن بلاده "تسعى إلى تحويل إدلب لمنطقة آمنة، وإنه قد يتم إجراء ترتيبات جديدة وإعادة تمركز القوات التركية والاستخبارات الموجودة في نقاط المراقبة بإدلب". ولتتاحت أمام النظام التركي خيارات إضافية منها دمج الحكومتين؛ الحكومة المؤقتة وحكومة الإنقاذ في حكومة واحدة، ودمج الفصائل المسلحة ضمن تشكيل واحد؛ سواء أكانت الفصائل المنضوية تحت مسمى الجيش الوطني؛ أو الفصائل المنضوية تحت مسمى غرفة عمليات الفتح المبين، كأحد الخيارات، أو استنساخ تجربة القضية الفلسطينية التي قسمت بين فتح وحماس كخيار آخر، وذلك حسب ما تقتضيه المصلحة الأمريكية؛ وحسب ما تحتاجه جريمة تمرير الحل السياسي الأمريكي؛ الذي سيسقط ثورة الشام؛ وجميع تضحياتها ويحافظ على نظامه العميل بجميع جرائمه، فهل سيكون لأهل الشام موقف يحبه الله ورسوله؛ فيتحركوا جميعاً لإنقاذ ثورتهم والحفاظ على تضحياتهم؟ أم ستصيدهم قارعة من قبلهم، ليرزحوا تحت نير العبودية من جديد؟! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

معماري تركي يكشف كيف تحول ٣٢٩ مسجداً وأثراً عثمانياً

في ١٨ بلداً إلى كنائس

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢٧ ذو القعدة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٧/١٨ م) خبراً قال فيه: "في رحلة وتجوّل استمر ١٠ سنوات رصد المهندس المعماري محمد أمين يلماز قيام ١٨ بلداً كانت ضمن الإمبراطورية العثمانية بتحويل ٣٢٩ معلماً أثرياً تركيا - معظمها جوامع ومساجد، بالإضافة لتكايا وأضرحة - إلى كنائس. وتشمل هذه المعالم تحويل ١١٧ جامعاً في بلغاريا بالإضافة إلى ٧ تكايا وأضرحة ومدرسة واحدة إلى كنائس، وتحويل ٧٤ جامعاً و١٩٩ ضريحاً ومؤسسة خيرية ومصليين في اليونان إلى كنائس، وتمكن يلماز من رصد وتحديد الجوامع والمساجد والتكايا والأضرحة التي تم تحويلها، وأيضا المآذن التي تحولت إلى أبراج لأجراس الكنائس. ووفق المتحدث، فإنه "في بلغاريا تم تحويل ١١٧ جامعاً بالإضافة إلى ٧ تكايا وأضرحة ومدرسة واحدة إلى كنائس، كما تم تحويل ٢ أبراج ساعة إلى أبراج لأجراس الكنائس، وفي كرواتيا تم تحويل ٨ جوامع إلى كنائس، وفي القرم تم تحويل ٦ جوامع وضريح إلى كنائس". وأضاف يلماز "وفي كوسوفو تم تحويل جامع واحد إلى كنيسة، كما تم تحويل برج ساعة إلى برج لجرس الكنيسة، وفي أوكرانيا تم تحويل جامعين إلى كنائس، كما تم تحويل منارة إلى برج كنيسة، وفي مقدونيا تم تحويل ٣ جوامع وضريحين وبرجي ساعة إلى كنائس، وفي صربيا تم تحويل ١٥ جامعاً وضريحين إلى كنائس". وتابع "كما تم تحويل جامع واحد في كل من جورجيا وأذربيجان إلى كنائس أثناء الاحتلال الروسي، وتم تحويل ٣ جوامع في البوسنة والهرسك أثناء الاحتلال النمساوي إلى كنائس، و٢ جوامع في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي لكنائس، كما تم تحويل جامعين في أرمينيا إلى كنائس". وقال يلماز إنه "في قبرص الرومية (اليونانية) تم تحويل سبيل إلى كنيسة، أما في مولدوفا فقد تم تحويل ٤ جوامع إلى كنائس، في حين تحولت ٥ جوامع في رومانيا إلى كنائس". وأشار إلى أنه "في المجر تم تحويل ٢٣ جامعاً و٥ أضرحة ومدرسة إلى كنائس، وتم تحويل جميع الأبنية المذكورة إلى كنائس بالمجر إبان الاحتلال النمساوي لها". وقال إنه تم تحويل ٧٤ جامعاً و١٩٩ ضريحاً ومؤسسة خيرية ومصليين في اليونان إلى كنائس، مشيراً إلى أنه تم تحويل ٥ منارات إلى أبراج كنائس، ثم أصبح عدد الأبنية المعمارية التركية التي تم تحويلها في اليونان ١٠١...".

بعد كل هذا فلماذا تضح الدول الأوروبية حين تقضي محكمة تركية بإعادة آيا صوفيا مسجداً، بعد أن كان كذلك لمدة خمسة قرون قبل أن يحوله الهالك مصطفى كمال إلى متحف سنة ١٩٣٤م بعد هدمه دولة الخلافة؟! لماذا يعترضون رغم أن المسلمين ناضلوا طويلاً في المحاكم التركية بما في ذلك جمعهم وثائق قاطعة تؤكد شراء القائد محمد الفاتح لآيا صوفيا من الرهبان النصارى الذين باعوه دونما إيجاب أو إكراه؟! ■